

جامعة ميدأوشن كلية الإدارة
قسم/ تخصص إدارة الأعمال



تقرير أخلاقيات البحث العلمي

تطبيق على مشروع: دور المنفعة والقيمة المدركة في توجيه سلوك الأفراد نحو إدارة صحة الجسد عبر الأغذية الصحية

إسم الطالبة:

إيمان بنت فيصل عبد الله باصم

الرقم الأكاديمي:

241000763

إشراف /

د. عبد الرحيم نادر

الفصل الدراسي:

2026

1. المقدمة 3
2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي 3
3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي 4
4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي 5
5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي 6
6. التطبيق العملي على موضوع البحث 8
7. الخاتمة 9
8. المراجع 10

1. المقدمة

شهدت حركة البحث العلمي المعاصر تطوراً متسارعاً في شتى المجالات، ولا سيما في علوم الإدارة وسلوك المستهلك. ومع هذا التطور والاعتماد المتزايد على البيانات الميدانية، برزت الحاجة الملحة إلى ضبط الممارسات البحثية لضمان عدم خروجها عن الإطار الإنساني والأخلاقي. تُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير السلوكية التي توجّه سلوك الباحثين وتحدد مسؤولياتهم تجاه مجتمع البحث، والمشاركين، والبيئة العلمية". تكمن أهمية هذه الأخلاقيات في العمل الأكاديمي في كونها صمام الأمان الذي يحمي مصداقية المعرفة المنتجة ويحافظ على حقوق الأفراد المستهدفين بالدراسة. يهدف هذا التقرير بشكل أساسي إلى تسليط الضوء على أبرز المبادئ الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي، ومناقشة القضايا الأخلاقية الشائعة كالانتحال العلمي، مع تقديم تصور تطبيقي لكيفية إسقاط هذه المبادئ على البحوث الإدارية والسلوكية المعاصرة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد الأخلاقيات ركيزة جوهرية وضرورية في منظومة البحث العلمي، ولا يمكن إغفالها أو التهاون فيها لعدة أسباب رئيسية تؤثر بشكل مباشر على جودة ومصداقية العمل الأكاديمي:

• ضمان مصداقية النتائج ودقتها:

إن التزام الباحث بالأمانة العلمية والموضوعية يضمن أن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تعكس الواقع الفعلي دون تزييف أو تحيز، مما يمنح الدراسة ثقة عالية لدى المجتمع العلمي.

• حماية حقوق المشاركين وأدبياتهم:

يمثل البشر في الأبحاث السلوكية والاجتماعية المستهدف الأول؛ لذا فإن الأخلاقيات تضمن حماية خصوصيتهم، وسرية بياناتهم، وعدم تعرضهم لأي أذى نفسي، أو معنوي، أو مادي نتيجة مشاركتهم.

• تعزيز المسؤولية الاجتماعية للبحث:

يهدف البحث العلمي في النهاية إلى خدمة المجتمع وتطويره؛ والالتزام بالأخلاقيات يضمن توجيه الجهود البحثية نحو قضايا حقيقية تساهم في بناء المجتمع وحل مشكلاته، بدلاً من السعي وراء تحقيق مصالح تجارية أو شخصية بحتة على حساب الأفراد.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند العملية البحثية إلى مجموعة من المبادئ الأخلاقية الراسخة التي تشكل الميثاق المهني للباحث، وتضمن خروج الدراسة بنزاهة ومصداقية عالية.

وتتمثل هذه المبادئ في الآتي:

• الأمانة العلمية (Honesty):

وتعني التزام الباحث بالصدق المطلق في جميع مراحل البحث، بدءاً من نقل آراء الباحثين الآخرين وصياغة الإطارات النظرية، وصولاً إلى إعلان النتائج الحقيقية للدراسة الميدانية دون تزوير أو تلاعب.

○ مثال توضيحي:

عندما يقوم الباحث بنقل جملة أو فكرة من دراسة سابقة، فإنه يلتزم بوضع اسم المؤلف وسنة النشر بدقة دون أن ينسب الجهد لنفسه.

• النزاهة (Integrity):

وتعني اتساق سلوك الباحث مع وعوده الأكاديمية، والالتزام بالقواعد والأنظمة المعمول بها في المؤسسة التعليمية، والحرص على تقديم عمل مخلص يهدف إلى خدمة العلم والمجتمع.

○ مثال توضيحي:

الالتزام الباحث بالخط الوعظي والأكاديمي المحدد من الجامعة، وعدم اللجوء إلى مكاتب إعداد البحوث الجاهزة أو الاستعانة بأشخاص آخرين لكتابة البحث بالنيابة عنه.

• الموضوعية (Objectivity):

وتعني تجرد الباحث تماماً من آرائه الشخصية، أو أهوائه، أو أحكامه المسبقة أثناء جمع البيانات وتحليلها، وترك النتائج تتحدث عن نفسها حتى وإن جاءت مخالفة لتوقعاته أو فرضياته الشخصية.

○ مثال توضيحي:

إذا كان الباحث يميل شخصياً إلى أن "المنفعة المدركة" هي الدافع الأقوى للأفراد، ولكن عند تحليل الاستبيان إحصائياً ظهر أن "القيمة المدركة" هي الأكثر تأثيراً، يلتزم الباحث بإعلان هذه النتيجة ومناقشتها علمياً دون محاولة لتعديل الأرقام لتناسب رأيه الشخصي.

• السرية والخصوصية (Confidentiality and Privacy):

وهي الالتزام التام والمطلق بحماية هوية المشاركين في الدراسة، وعدم تسريب أو إظهار أي بيانات قد تدل على شخوصهم، وضمان تخزين الإجابات والبيانات الميدانية في مكان آمن لا يطلع عليه سوى الباحث لأغراض البحث العلمي فقط.

○ مثال توضيحي:

عند صياغة استبيان الدراسة، لا يطلب الباحث من المشاركين كتابة أسمائهم، أو أرقام هوياتهم، أو أرقام هواتفهم، بل يكتفي بالبيانات الديموغرافية العامة (مثل الجنس أو العمر) لضمان عدم معرفة هوية المجيب.

● الموافقة المستنيرة (Informed Consent):

وتعني حق المشارك الكامل في معرفة طبيعة الدراسة، وأهدافها، وكيف ستستخدم إجاباته، قبل أن يقرر بكامل حريته واختياره المشاركة فيها أو الرفض، مع حقه في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات أو ضغوط.

○ مثال توضيحي:

وضع ديباجة (مقدمة قصيرة) في أول صفحة من الاستبيان الإلكتروني تشرح للمشارك عنوان البحث، وأهدافه، وجهة الدراسة (جامعة ميدأوشن)، وتنتهي بعبارة: "مشاركتك في هذا الاستبيان اختيارية، وضغطك على زر البدء يُعد موافقة منك على المشاركة".

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البيئة الأكاديمية المعاصرة تحديات كبيرة تتعلق بسلامة الممارسات البحثية. وتُصنف بعض السلوكيات على أنها "انتهاكات أخلاقية جسيمة" تؤدي إلى إسقاط مصداقية البحث علمياً وقانونياً. ومن أبرز هذه القضايا ما يلي:

● الانتحال العلمي (Plagiarism):

وهو اقتباس باحث لأفكار، أو نصوص، أو بيانات، أو نتائج تعود لباحثين آخرين، ودمجها في بحثه دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، وإظهارها وكأنها من إنتاجه الفكري الخاص. ويُعد هذا السلوك سرقة علمية صريحة.

○ مثال توضيحي:

أن تقوم الباحثة بنسخ فقرة كاملة من دراسة سابقة تتحدث عن "المنفعة المدركة" وتضعها في إطارها النظري دون كتابة اسم صاحب الدراسة الأصلي وسنة النشر.

● تزوير وتزييف البيانات (Data Falsification and Fabrication):

يُقصد بالفبركة (Fabrication) اختراع بيانات أو نتائج وهمية لم تحدث في الواقع وتسجيلها في البحث. أما التزوير (Falsification) فهو التلاعب بالمواد البحثية، أو الأدوات، أو العمليات، أو تغيير البيانات الحقيقية وحذف بعضها لجعل النتائج تتماشى مع رغبة الباحث.

○ مثال توضيحي:

بدلاً من قيام الباحثة بتوزيع استبيان حقيقي على 100 فرد من المستهلكين للأغذية الصحية، تقوم بملء الإجابات بنفسها وبشكل عشوائي لتوفير الوقت والجهد.

● التحيز (Bias):

وهو غياب الحيادية لدى الباحث، وتدخله المتعمد في توجيه عينة الدراسة، أو صياغة أسئلة الاستبيان بطريقة توجي للمشارك بإجابة معينة، أو اختيار عينة محددة تضمن له إثبات فرضيات بحثه، مما يخل بأركان البحث الموضوعي.

○ مثال توضيحي:

صياغة سؤال في الاستبيان بالشكل التالي: "ألا توافقني الرأي بأن الأغذية الصحية باهظة الثمن جداً وتستنزف ميزانيتك؟" هذا السؤال موجه ويجبر القارئ على الموافقة، والصحيح هو: "كيف تقيم تكلفة الأغذية الصحية مقارنة بجودتها؟"

● تضارب المصالح (Conflict of Interest):

ويحدث عندما تتأثر مصداقية الباحث أو قراراته العلمية بوجود مصالح شخصية، أو مالية، أو مهنية تتداخل مع أهداف البحث.

هذا التداخل قد يدفع الباحث إلى إخفاء نتائج معينة أو تضخيم أخرى لإرضاء الجهة الممولة مثلاً.

○ مثال توضيحي:

أن يقوم باحث بعمل دراسة حول كفاءة منتج غذائي معين، ويكون هذا الباحث مستشاراً مالياً لدى الشركة التي تصنع هذا المنتج ويتقاضى منها راتباً؛ هنا يوجد تضارب مصالح يجب الإفصاح عنه رسمياً في البحث.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لم تعد أخلاقيات البحث العلمي مجرد التزامات أدبية يرجع تحديدها لضمير الباحث الفردي، بل تحولت إلى أطر مؤسسية وقوانين صارمة تنظمها الجامعات ومراكز الأبحاث العالمية والمحلية لتوفير بيئة بحثية آمنة وموثوقة.

● لجان مراجعة أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB):

تُعرف لجنة (IRB) بأنها لجنة مستقلة مشكلة من أكاديميين وخبراء في مختلف التخصصات، وتتمثل مهمتها الأساسية في مراجعة وتدقيق خطط الأبحاث المقترحة (خاصة التي تنطوي على مشاركين من البشر) قبل البدء الفعلي في جمع البيانات.

تهدف اللجنة إلى التحقق من أن الباحث قد اتخذ كافة الاحتياطات اللازمة لحماية المشاركين وضمان سرية معلوماتهم.

• المعايير الدولية والمحلية لتنظيم البحوث:

تعتمد الجامعات المعاصرة—مثل جامعة ميدأوشن—على أدلة ومعايير تنظيمية صارمة مستمدة من المواثيق الدولية والإقليمية.

تلتزم هذه اللوائح طلاب مرحلة البكالوريوس بتقديم طلب "موافقة أخلاقية" يتضمن شرحاً وافياً لأداة الدراسة (كالاستبيان)، ومبررات اختيار العينة، وكيفية التخلص الآمن من البيانات بعد انتهاء الدراسة حتى لا تقع في أيدي جهات غير مصرح لها.

أهمية هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية:

• حماية المؤسسة الأكاديمية والباحث:

تضمن هذه اللوائح عدم وقوع الجامعة أو الباحث تحت طائلة المسؤولية القانونية أو الأخلاقية في حال حدوث أي سوء فهم مع المشاركين.

• رفع جودة المخرج العلمي:

إن إجبار الباحث على المرور عبر بوابة التدقيق الأخلاقي يدفعه إلى صياغة أدوات بحثية دقيقة، وموضوعية، وخالية من أي عيوب أو تحيزات قد تؤثر على جودة النتائج النهائية.

وتأكيداً على الدور التنظيمي لهذه اللوائح في عام 2026م، فإن الالتزام بمعايير لجان مراجعة أخلاقيات البحث العلمي (IRB) يعد شرطاً أساسياً لضمان سلامة البيئة الأكاديمية في جامعة ميدأوشن.

تتولى هذه اللجان مسؤولية فحص الأدوات البحثية كـ (الاستبيانات الإلكترونية) للتأكد من صياغتها بطريقة موضوعية تماماً وخالية من أي أسئلة توجيهية أو إيحائية قد تخرج المشارك أو تؤثر على قراره الحر.

كما تركز اللوائح الحديثة على حوكمة البيانات الرقمية؛ حيث يُلزم الطالب بوضع خطة واضحة وموثقة تضمن تفسير إجابات المشاركين، والامتناع التام عن مشاركتها مع أي أطراف ثالثة أو استخدامها في غير أغراض البحث العلمي المعتمد، مع التعهد بإتلاف هذه البيانات رقمياً فور انتهاء المناقشة وإقرار التقرير من قبل اللجنة المشرفة.

• الامتثال للنزاهة الأكاديمية والحد من الانتهاكات الرقمية

في إطار سعي المؤسسات الأكاديمية المعاصرة لتعزيز البيئة البحثية وتطهيرها من الانتهاكات، تفرض اللوائح الحالية رقابة صارمة على آليات الاقتباس وتوثيق المصادر.

لم يعد التحقق يقتصر على المراجعة اليدوية، بل أصبحت الجامعات تعتمد على أنظمة فحص الانتحال الرقمية المتقدمة (مثل نظام Turnitin) كإجراء إلزامي قبل مناقشة أي تقرير أو بحث تخرج.

تهدف هذه الإجراءات إلى قياس نسبة التشابه النصي بدقة، وضمان عدم تجاوز الحد المسموح به للاقتباسات حتى وإن كانت موثقة، مما يدفع الطلبة إلى الاعتماد على "إعادة الصياغة بأسلوبهم الفكري الخاص" بدلاً من النقل الحرفي. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن اللوائح المعاصرة آليات واضحة للتعامل مع حالات تضارب المصالح، حيث يُلزم الباحث بتقديم إقرار رسمي يثبت عدم وجود أي منافع شخصية أو مادية قد تؤثر على حيادية دراسته الميدانية.

إن هذا التدقيق المؤسسي الصارم لا يهدف إلى تقييد الباحث، بل يمثل حجر الأساس لرفع قيمة المخرج العلمي، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وضمان خروج نتائج البحث بأعلى درجات الموثوقية التي تخدم مجتمع إدارة الأعمال وسلوك المستهلك

6. التطبيق العملي على موضوع البحث ؛

يعد هذا الجزء هو الأهم في التقرير.

إن دراسة موضوع "دور المنفعة والقيمة المدركة في توجيه سلوك الأفراد نحو إدارة صحة الجسد عبر الأغذية الصحية" تعتمد بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات ميدانياً عبر استبيان إلكتروني يُوزع على أفراد المجتمع المستهلكين أو المهتمين بالأغذية الصحية. وتطبيقاً للمبادئ الأخلاقية التي تم مناقشتها، يلتزم الباحث بالخطوات الإجرائية التالية لضمان السلامة الأخلاقية للدراسة:

• تطبيق الموافقة المستنيرة والحرية الكاملة:

سيتم صياغة مقدمة واضحة في بداية الاستبيان تبين للمشاركين هدف البحث، وأنه مقدم كمتطلب تخرج بجامعة ميدأوشن. ولن يتم إجبار أي فرد على التعبئة، مع توضيح أن له الحق الكامل في عدم إكمال الاستبيان أو الانسحاب منه في أي وقت دون أي تبرير.

• الحفاظ الصارم على السرية والخصوصية:

يتعهد الباحث بعدم تضمين الاستبيان أي خانات تطلب الاسم، أو رقم الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو الهوية الشخصية. ستكون جميع الإجابات مجهولة الهوية تماماً (Anonymous)، وتُدمج الإجابات معاً في التحليل الإحصائي لتعبر عن ظاهرة عامة وليس عن أفراد بأعيانهم.

• تجنب التحيز في صياغة الأسئلة:

لحماية البحث من التحيز (Bias)، سُصّغ عبارات المحاور (مثل قياس المنفعة الصحية المدركة، أو تكلفة الأغذية والجهود المبذول) بعبارات حيادية تماماً، مثل الاعتماد على مقياس "ليكرت الخماسي" المعتمد (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، مما يتيح للمشارك التعبير عن رأيه الفعلي بحرية ودون توجيه مسبق.

• أمانة التعامل مع النتائج وحفظ البيانات:

يتعهد الباحث بتفريغ البيانات المستخرجة من الاستبيان بدقة عبر برنامج التحليل الإحصائي، وعرض النتائج والأرقام كما تخرج تماماً دون تعديل، أو حذف، أو فبركة لأي إجابة لمجرد الحصول على نتائج تدعم فرضيات الدراسة. كما سيتم تخزين ملف البيانات على جهاز مؤمن بكلمة مرور لا يطلع عليه سوى الباحث والدكتور المشرف، وسيتم إتلافه والتخلص منه فور إجازة البحث بنجاح. وعند إسقاط هذه المبادئ الأخلاقية بشكل تفصيلي على دراسة دور المنفعة والقيمة المدركة في توجيه سلوك الأفراد نحو إدارة صحة الجسد عبر الأغذية الصحية، فإن الباحثة تضع في الحسبان الحساسية الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالبيانات الصحية والاستهلاكية للأفراد. بناءً على ذلك، سيتم تضمين نص صريح في ديباجة الاستبيان يوضح أن جميع البيانات المستقاة لن تُستغل تجارياً للترويج لشركات أغذية معينة أو مكملات غذائية، بل هي لأغراض التطوير الأكاديمي البحث. وفي مرحلة التحليل الإحصائي، وتجنباً لأفة (التحيز البشري)، ستعتمد الباحثة على المعايير الرياضية الصارمة لاستخراج النتائج كما هي، حتى وإن أظهرت النتائج أن المستهلك لا يرى منفعة حقيقية في الأغذية الصحية المتاحة حالياً، حيث أن الأمانة العلمية تقتضي إبراز الحقيقة الميدانية دون تجميل لدعم جودة القرارات الإدارية والتسويقية المستندة على الدراسة.

7. الخاتمة

ختاماً، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات شكلية أو ترف أكاديمي، بل هي الجوهر الأساسي الذي يستمد منه البحث قيمته ومصداقيته العلمية والمجتمعية. إن التزام الباحث بمبادئ الأمانة، والموضوعية، والسرية، وحماية حقوق المشاركين، يُشكل خط الدفاع الأول عن نزاهة المعرفة المنتجة.

ومن خلال هذا التقرير، تبين أن استيعاب القضايا الأخلاقية وتجنب الممارسات الخاطئة كالانتحال أو تزوير البيانات هو واجب أصيل على كل باحث، خاصة في البحوث السلوكية والإدارية التي تتناول دراسة توجهات الأفراد وقراراتهم المرتبطة بصحة الجسد وأنماط استهلاكهم. إن الالتزام بالقواعد التنظيمية واللوائح المؤسسية يساهم في النهاية في بناء مجتمع علمي رصين يرتقي بالمعرفة الإنسانية ويحافظ على كرامة وخصوصية الجميع.

8. المراجع

القرني، علي بن عبد الخالق. (2022). أخلاقيات البحث العلمي: الأسس والمعايير والأبعاد التطبيقية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عقيل، عقيل حسين. (2021). خطوات البحث العلمي: من اختيار العنوان حتى إعلان النتائج (مع التركيز على الأمانة العلمية). المكتبة الأكاديمية.

جامعة ميدأوشن. (2025). الدليل الإرشادي لأخلاقيات البحث العلمي لطلبة الدراسات الجامعية الأولى. كلية الإدارة.

Al-Rashed, M. A. (2023). *Research Ethics in Business and Social Sciences: Frameworks and Practice*. Academic Press.